كعك

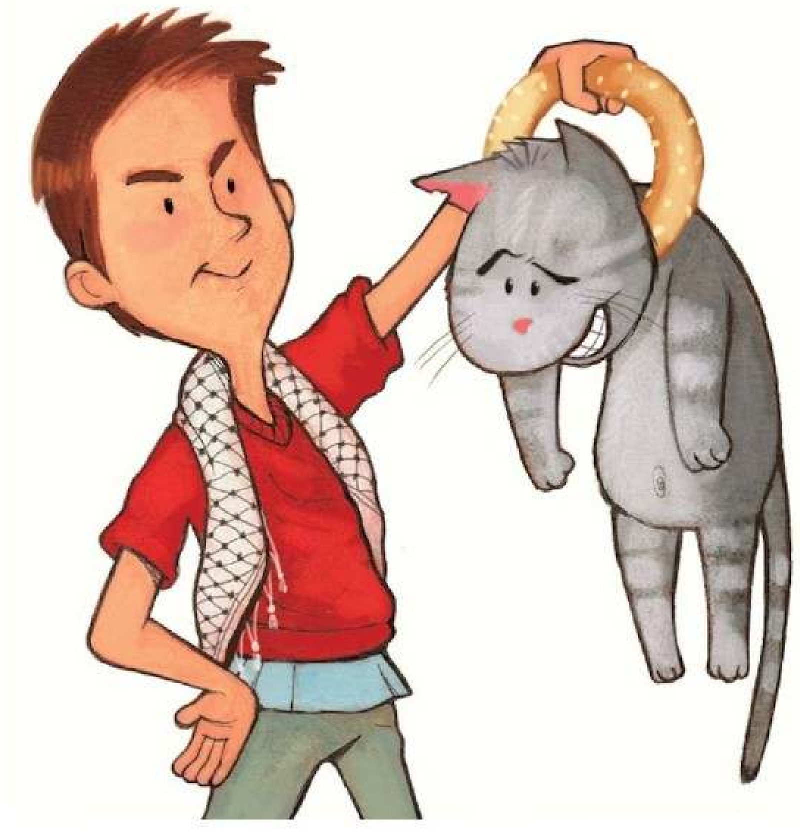
قصة: تغريد النجار

رسوم: زينب فيضي



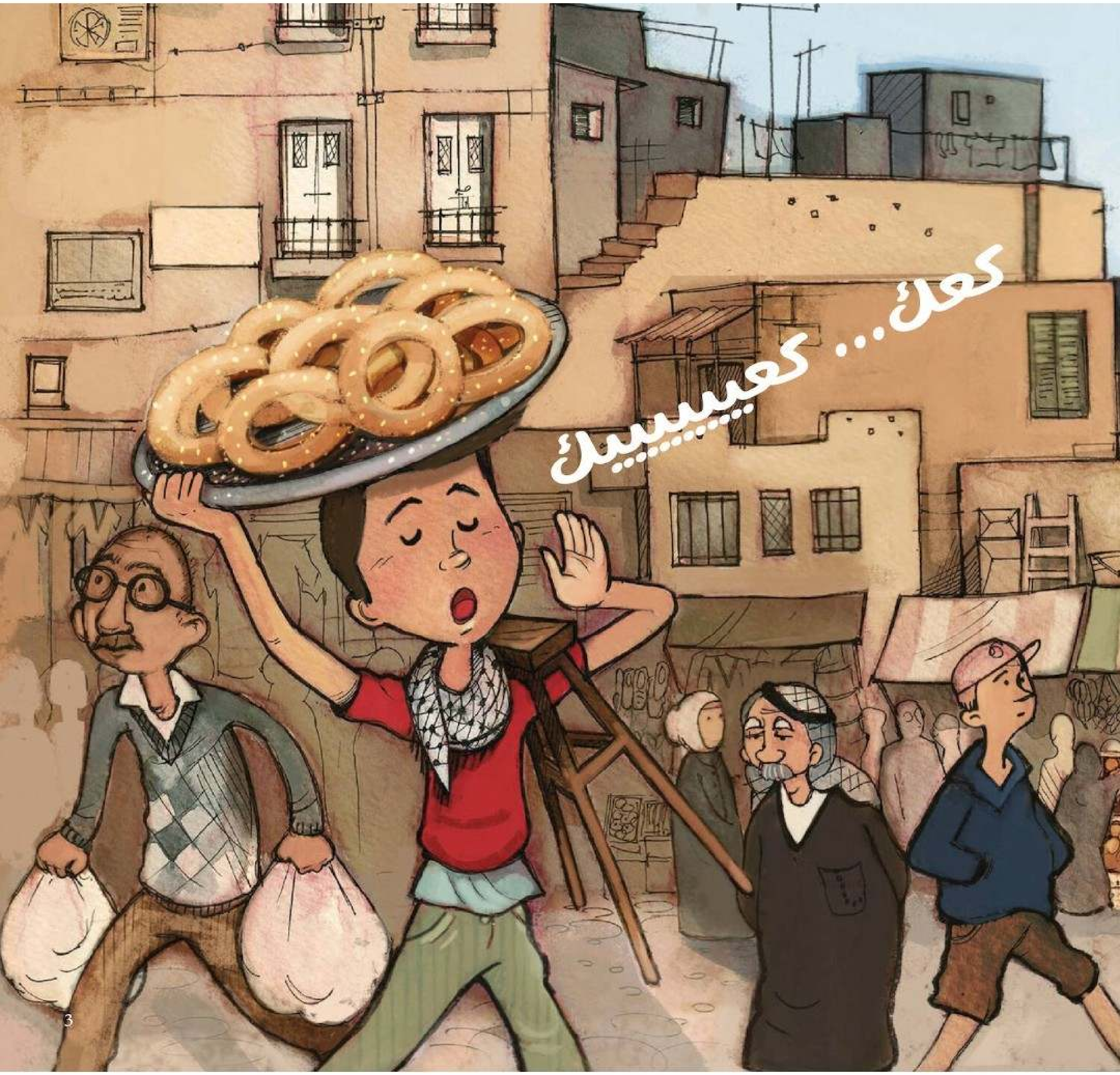
كعك

قصّة: تغريد النجار رسوم: زينب فيضي



يُحِبُّ عليّ أَنْ يُساعِدَ أَباهُ في العُطَلِ المَدْرَسِيَّةِ.
يَسْتَيْقِظُ باكِرًا كُلَّ صَباحٍ، يَحْمِلُ الكَعْكَ الطّازَجَ
عَلى رَأْسِهِ وَيَصيحُ بِأَعْلى صَوْتِهِ:




كعك... كعييييييك

أَرادَ القِطُّ سمسم أَنْ يَلْعَبَ مَعَ عليّ؛ فَأَسْرَعَ إِلى بَسْطَتِهِ

وَقالَ: مياو... مياو، الْعَبْ مَعي يا عليّ.

قالَ عليّ: لا...لا يا سمسم، أَنا مَشْغولٌ الآنَ.





قالَ سمسم: انْظُرْ إِلَيَّ يا عليّ... **انْظُرْ... انْظُرْ.**

وَلكِنَّ عليّ لَمْ يَنْتَبِهْ إِلى سمسم.





جَلَسَ سمسم عَلى السّورِ يُراقِبُ
عليّ وَهُوَ يَبيعُ الكَعْكَ.
فَجْأَةً، خَطَرَتْ عَلى بالِ سمسم فِكْرَةٌ.



قالَ سمسم: أَنا سمسم الشُّجاعُ... أَنا سمسم البَطَلُ،
كَعْكَةُ عليّ مِثْلُ الطَّوْقِ وَأَنا مِثْلُ الأَسَدِ.



قَفَزَ سمسم داخِلَ الكَعْكَةِ.
سمسم كَبيرٌ وَكَعْكَةُ عليّ صَغيرَةٌ.
عَلِقَتِ الكَعْكَةُ حَوْلَ رَقَبَةِ سمسم.





هَرَبَ سمسم وَالكَعْكَةُ حَوْلَ رَقَبَتِهِ.

صاحَ عليّ: أَرْجِعِ الكَعْكَةَ يا سمسم، **أَرْجِعِ الكَعْكَةَ يا شَقيُّ.**



قَفَزَ سمسم فَوْقَ أَقْفاصِ الصّيصانِ وَهُوَ يَضْحَكُ قائِلًا:

مياو... مياو... مياو، لَنْ تُمْسِكَني يا عليّ، أَبَدًا... أَبَدًا لَنْ تُمْسِكَني.



رَكَضَ سمسم بِجانِبِ شُرْطِيَّةِ المُرورِ. اسْتَغْرَبَتْ شُرْطِيَّةُ المُرورِ وَقالَتْ:
عَجيبَةٌ! غَريبَةٌ! ما الَّذي أَراهُ؟ قِطٌّ وَحَوْلَ رَقَبَتِهِ كَعْكَةٌ؟!!!

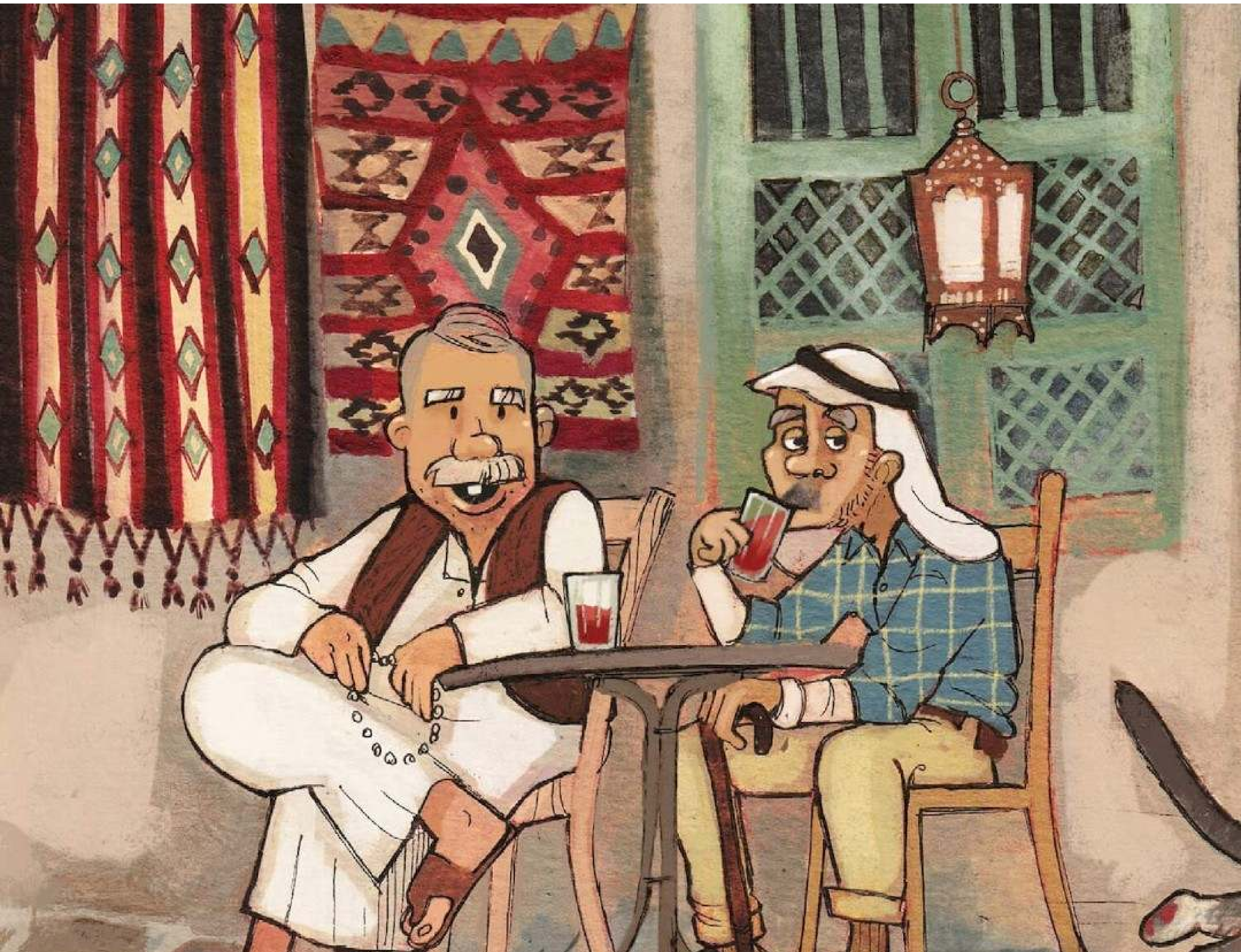


رَكَضَ سمسم، رَكَضَ... وَرَكَضَ، وَهُوَ يَضْحَكُ وَيَقولُ:

مياو... مياو... مياو، لَنْ تُمْسِكَني يا عليّ، أَبَدًا... أَبَدًا لَنْ تُمْسِكَني.



رَكَضَ سمسم أَمامَ المَقْهى، ومَرَّ بَيْنَ
رِجْلَيْ أحمد. اسْتَغْرَبَ أحمد وَصاحَ قائِلًا:



عَجيبَةٌ! غَريبَةٌ! ما الَّذي أَراهُ؟ قِطٌّ وَحَوْلَ رَقَبَتِهِ كَعْكَةٌ؟!!!



رَكَضَ سمسم إِلى السّوقِ، وَمَرَّ مِنْ تَحْتِ عَرَبَةِ الخُضارِ.

صاحَتْ بِنْتٌ صَغيرَةٌ كانَتْ تَقِفُ بِالقُرْبِ مِنَ العَرَبَةِ:

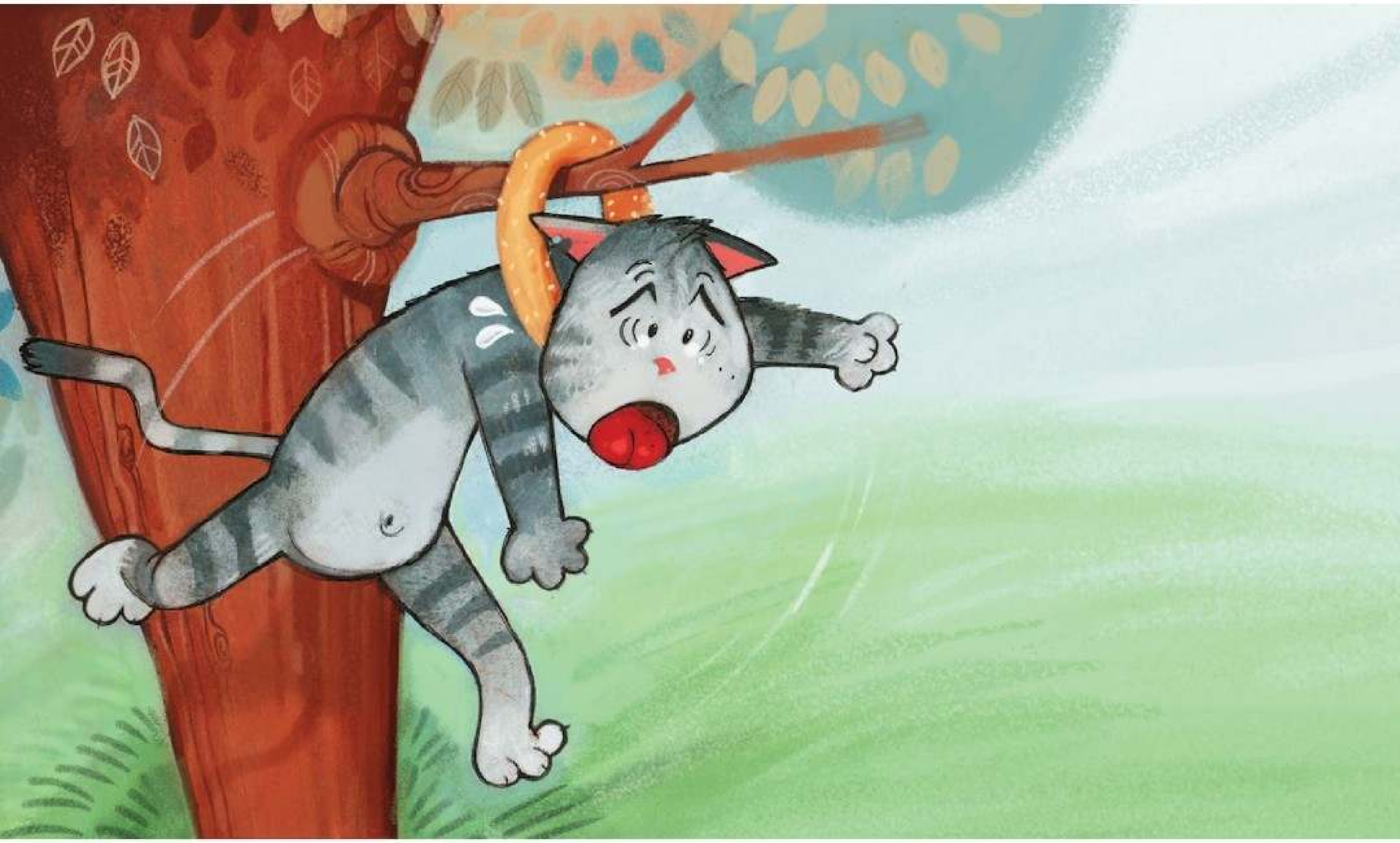
أُمّي، أُمّي، **انْظُري يا أُمّي.**

قِطٌّ وَحَوْلَ رَقَبَتِهِ كَعْكَةٌ؟!!!



رَكَضَ عليّ وَراءَ سمسم وَهُوَ يَلْهَثُ وَيَقولُ:
أَرْجِعِ الكَعْكَةَ يا سمسم، أَرْجِعِ الكَعْكَةَ يا شَقيُّ.
ضَحِكَ سمسم وَقالَ: **مياو... مياو... مياو،**
لَنْ تُمْسِكَني يا عليّ، أَبَدًا... أَبَدًا لَنْ تُمْسِكَني،
سَأَقْفِزُ عَلى الشَّجَرَةِ.



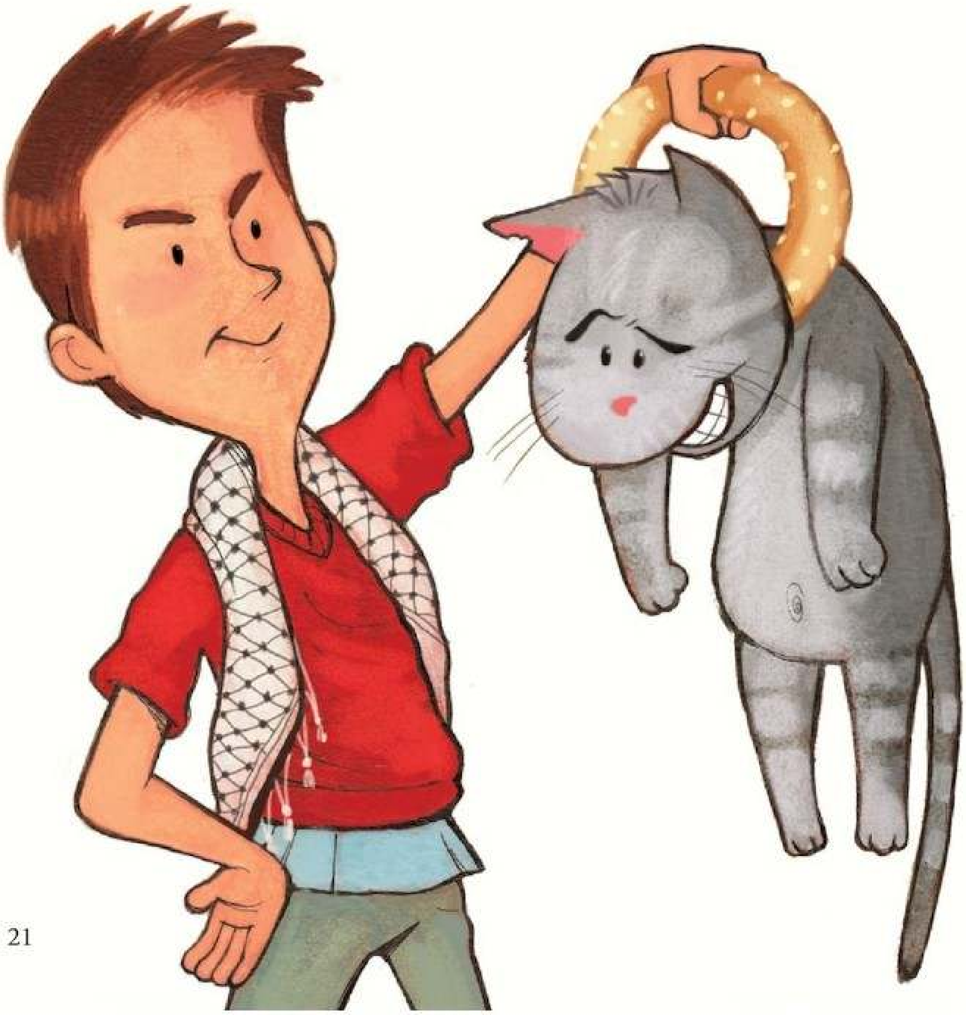


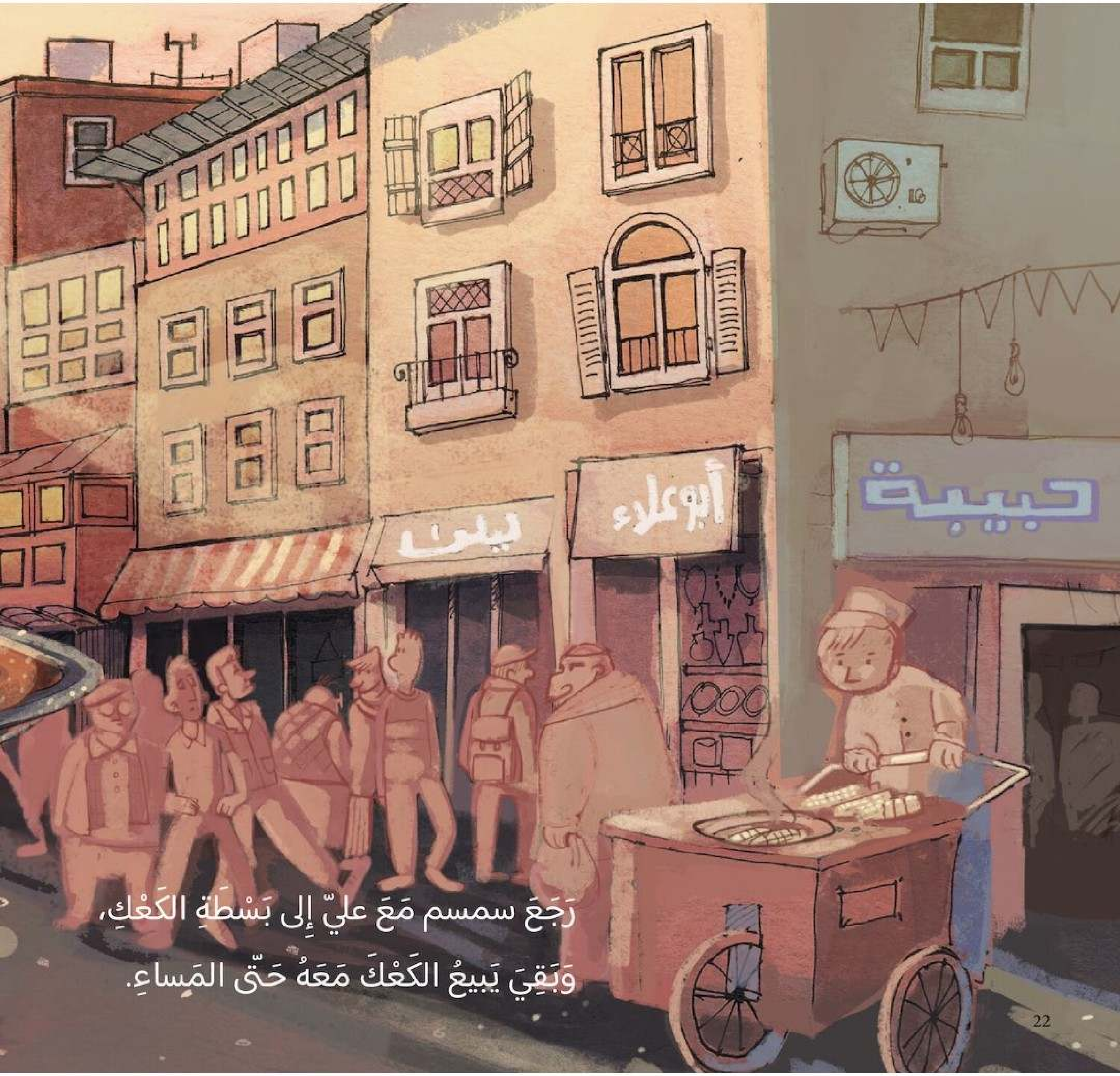
قَفَزَ سِمْسِم عَلى الشَّجَرَةِ.

وَلكِنَّ الكَعْكَةَ عَلِقَتْ بِغُصْنِ الشَّجَرَةِ.

صاحَ سمسم: **مياو... مياو... مياو،** ساعِدْني يا عليّ.

أَمْسَكَ عليّ بسمسم وَقالَ لَهُ: حَقًّا إِنَّكَ قِطٌّ شَقِيٌّ.
أَتْعَبْتَني وَخَسَّرْتَني كَعْكَةً، تَعالَ إِذًا ساعِدْني في بَيْعِ الكَعْكِ.





رَجَعَ سمسم مَعَ عليّ إِلى بَسْطَةِ الكَعْكِ،
وَبَقِيَ يَبيعُ الكَعْكَ مَعَهُ حَتّى المَساءِ.


كعك... كعييييك
مياو... ميااااااااااو